



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق

ءمءال ءلباقملا

مئلعت

انفءارءرءسملا ءوسل

ءوسل ءلوفط :لءال مسقل

فءسول ءراشب 3.

(21، 1 ءم) "ءوسل ءمسف"

2025 رلاني/لنائل نوناك 29 ءاعبرال

سداسل سلوب ءءاق

[Multimedia]

ألها الإءوة والأءوات الأءزاء، صباء الءلر!

نستمر الوم وءأمل فل لسوع المسلء، فل سر أصوله الل ءروها لنا أناءلل الطفولة.

لوقا لروي لنا أصل لسوع من ءهة أمه مرلم العذراء، ومءل لروي لنا أصله من ءهة لوسف، الأب القانونل لسوع، وبه لربطه بنسل لسل وبوء الله لءاوء.

فل الواقع، لسوع هو رءاء إسرائلل الءل ءءقق: هو النسل الءل وءء به ءاوء (راءع 2 صموئلل 7، 12؛ 1 الأخبار 17، 11)، الءل لءعل للته "مباركًا إلى الأءء" (2 صموئلل 7، 29)، وهو الغصن الءل لءرء من ءءع لسل (راءع أشعلا 11، 1)، "الغصن الصالء" المهبلا لملك ملكًا ءقلقلا، ولعرف أن لمارس الءق والءءل (راءع إرملا 23، 5؛ 33، 15).

ظهر لوسف فل إنءلل مءل ءطللًا لمرلم. بالنسبة للءبرائنلن، كانت الءطوبة علاقة قانونلة ءقلقلة، ءهبل لما سلئم بعء سنة ءقرللا، أل الاءفال بالزواج. بعء ذلك، كانت المرأة ءءقل من وصاية والءها إلى وصاية زوءها، وءءب معه إلى

فِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ، اكْتَشَفَ يُوسُفُ أَنَّ مَرْيَمَ حَامِلٌ، وَتَعَرَّضَ حُبُّهُ لَهَا لاختبار شديد. فِي مَوْقِفٍ مِثْلِ هَذَا، الَّذِي كَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى فسخ الخطوبة، كَانَتِ الشَّرِيعَةُ تَقَدِّمُ حَلِّينَ مُمْكِنَيْنِ: إمَّا إِجْرَاءَ قَانُونِيٍّ عَلَنِيٍّ وَتَقْدِيمَ الْمَرْأَةِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، أَوْ إِجْرَاءَ خَاصٍّ وَتَسْلِيمَ الْمَرْأَةَ كَتَابَ طَلَاقٍ.

وَصَفَ مَتَّى يُوسُفَ بِأَنَّهُ رَجُلٌ "بَارٌّ" صَدِيقٌ، أَي رَجُلٌ يَعِيشُ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، وَبِاسْتِثْنَائِهَا فِي جَمِيعِ ظُرُوفِ حَيَاتِهِ. لِهَذَا تَبَعَ يُوسُفُ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَتَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ: لَمْ يَسْتَسْلِمْ لِمَشَاعِرِ غَرِيزِيَّةٍ وَلِخَوْفِهِ مِنْ اسْتِقْبَالِ مَرْيَمَ فِي بَيْتِهِ، بَلْ فَضَّلَ أَنْ تَقُودَهُ الْحِكْمَةُ الْإِلَهِيَّةُ. فَاخْتَارَ أَنْ يَتْرَكَ مَرْيَمَ دُونَ ضَجِيجٍ، وَبِصُورَةٍ سِرِّيَّةٍ (رَاجِعْ مَتَّى 1، 19). وَهَذِهِ هِيَ حِكْمَةُ يُوسُفَ الَّتِي سَمَحَتْ لَهُ بِالْأَلَّا يُخْطِئُ وَأَنْ يَكُونَ مُنْفَتِحًا وَمُطِيعًا لَصَوْتِ اللَّهِ.

بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ يُذَكِّرُنَا يُوسُفُ النَّاصِرِيُّ بِيُوسُفَ آخَرَ، وَهُوَ ابْنُ يَعْقُوبَ، الْمُلَقَّبُ "بصاحب الأحلام" (رَاجِعْ تَكْوِين 37، 19)، الَّذِي كَانَ مُحِبًّا جَدًّا لَدَى وَالِدِهِ وَمَكْرُوهًا جَدًّا بَيْنَ إِخْوَتِهِ، وَالَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ وَجَعَلَهُ يَجْلِسُ فِي بِلَاطِ فِرْعَوْنَ.

وَالآنَ، مَاذَا رَأَى يُوسُفُ النَّاصِرِيُّ فِي الْحُلْمِ؟ رَأَى الْمَعْجَزَةَ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ فِي حَيَاةِ مَرْيَمَ، وَأَيْضًا الْمَعْجَزَةَ الَّتِي صَنَعَهَا فِي حَيَاتِهِ هُوَ: أَخَذَ عَلَى عَاتِقِهِ أَبُوهَ قَادِرَةً أَنْ تَحْرُسَ وَتَحْمِيَ وَتُنْقِلَ إِرْثًا مَادِّيًّا وَرُوحِيًّا. كَانَتِ امْرَأَتُهُ حَامِلًا بِوَعْدٍ مِنَ اللَّهِ، الْوَعْدِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمًا فِيهِ أُعْطِيَ الْخَلَاصَ لِجَمِيعِ النَّاسِ (رَاجِعْ أَعْمَالُ الرَّسُلِ 4، 12).

سَمِعَ يُوسُفُ فِي نَوْمِهِ هَذَا الْكَلَامَ: "يَا يُوسُفُ بْنُ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِامْرَأَتِكَ مَرْيَمَ إِلَى بَيْتِكَ. فَإِنَّ الَّذِي كُونُ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِّ، وَسَتَلِدُ ابْنًا فَسَمِّهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ" (مَتَّى 1، 20-21). أَمَامَ هَذَا الْوَحْيِ، لَمْ يَطْلُبْ يُوسُفُ إِثْبَاتَاتٍ إِضَافِيَّةً، بَلْ وَضَعَ ثِقَتَهُ فِي اللَّهِ وَقِيلَ الْحُلْمُ مِنَ اللَّهِ فِي حَيَاتِهِ وَحَيَاةِ خَطِيبَتِهِ. وَهَكَذَا قِيلَ نِعْمَةُ اللَّهِ وَعُرفَ كَيْفَ يَعِيشُ الْوَعْدُ الْإِلَهِيُّ بِإِيمَانٍ وَرَجَاءٍ وَمُحِبَّةٍ.

فِي كُلِّ ذَلِكَ، لَمْ يَنْطِقْ يُوسُفُ بِكَلِمَةٍ، بَلْ آمَنَ وَمَلَأَ قَلْبَهُ بِالرَّجَاءِ وَأَحَبَّ. لَمْ يُعَبِّرْ عَنْ نَفْسِهِ "بِكَلَامٍ زَائِدٍ"، بَلْ بَعْمَلٍ مُحْسُوسٍ. إِنَّهُ يَنْتَمِي إِلَى سُلَالَةِ الَّذِينَ يَدْعُوهُمْ يَعْقُوبُ الرَّسُولُ الَّذِينَ "يُطَبِّقُونَ الْكَلِمَةَ" (رَاجِعْ يَعْقُوبَ 1، 22)، وَيَتَرَجَّمُونَهَا إِلَى أَعْمَالٍ، وَحَيَاةٍ، وَوَقَائِعٍ. وَثَقَ يُوسُفُ بِاللَّهِ وَأَطَاعَهُ: "كَانَ دَائِمًا سَاهِرًا يَقِظًا أَمَامَ اللَّهِ... وَصَارَ سَهْرَهُ طَاعَةً تَلَقَّائِيَّةً" (الْبَابَا بَنديكتس السَّادِسُ عَشَرَ، طُفُولَةُ يَسُوعَ، مِيلَانُو - حَاضِرَةُ الْفَاتِيكَانَ 2012، 57).

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ، لِنَطْلُبْ نَحْنُ أَيْضًا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ النِّعْمَةَ لِنَسْمَعَ أَكْثَرَ مِمَّا نَتَكَلَّمُ، وَالنِّعْمَةَ لِنَحْلُمَ أَحْلَامَ اللَّهِ، وَنَقْبَلَ الْمَسِيحَ بِمَسْئُولِيَّةٍ، فَهُوَ مِنْذُ لَحْظَةٍ مَعْمُودِيَّتِنَا، يَحْيَا وَيَنْمُو فِي حَيَاتِنَا. شُكْرًا!

مِنْ إِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقَدِّيسِ مَتَّى (1، 18-21)

أَمَّا أَصْلُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَ أَنَّ مَرْيَمَ أُمَّهُ، لَمَّا كَانَتْ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، وَجِدَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَسَاكَنَا حَامِلًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِّ. وَكَانَ يُوسُفُ زَوْجَهَا بَارًّا، فَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَشْهَرَ أَمْرَهَا، فَعَزَمَ عَلَى أَنْ يُطْلِقَهَا سِرًّا. وَمَا نَوَى ذَلِكَ حَتَّى تَرَاعَى لَهُ مَلَكَ الرَّبِّ فِي الْحُلْمِ وَقَالَ لَهُ: «يَا يُوسُفُ بْنُ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِامْرَأَتِكَ مَرْيَمَ إِلَى بَيْتِكَ. فَإِنَّ الَّذِي كُونُ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِّ، وَسَتَلِدُ ابْنًا فَسَمِّهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ».

كَلَامُ الرَّبِّ

Speaker:

تَكَلَّمَ قَدَّاسَةُ الْبَابَا الْيَوْمَ عَلَى إِشَارَةِ يُوسُفَ فِي إِطَارِ تَعْلِيمِهِ فِي مَوْضُوعِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَجَائِنَا، وَقَالَ: كَانَتِ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ. وَعِنْدَمَا اكْتَشَفَ يُوسُفُ أَنَّ مَرْيَمَ حَامِلٌ، تَعَرَّضَ حُبُّهُ لَهَا لاختبار شديد. لَكِنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ صَدِيقٌ، فَتَصَرَّفَ

Santo Padre:

Saluto i fedeli di lingua araba. Chiediamo a San Giuseppe, che ha amato Gesù con amore di padre, di essere vicino a tanti bambini che non hanno famiglia e desiderano un papà e una mamma. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

Speaker:

أَحِبِّي الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. لِنَسْأَلِ الْقَدِيسَ يَوْسُفَ، الَّذِي أَحَبَّ يَسُوعَ بِمَحَبَّةِ الْآبِ، أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا مِنْ الْأَطْفَالِ الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ عَائِلَةٌ وَيَتَمَنُّونَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَبٌ وَأُمٌّ. بَارَكْكُمْ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُمْ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

2025 ناكيتافال ةرضاح - ةظوفحم قوقحل ا عي مج ©